

إمكانية تنمية التجارة العربية الزراعية في ظل الظروف الراهنة

د/ رانيا محمد برغش أ.د/ نيرة يحيى سليمان د/ إيمان سالم البطران
قسم الاقتصاد الزراعي المركز القومي للبحوث معهد بحوث الاقتصاد الزراعي

مقدمة

لقد طرأت علي العالم في السنوات الأخيرة العديد من المتغيرات الدولية التي ألقت بظلالها وأثارها علي العالم العربي والتي فرضت عليه ضرورة قيام شكل من أشكال التكامل بين أقطاره خاصة في ظل إنشاء التكتلات الاقتصادية علي مستوي العالم وإنشاء منظمة التجارة العالمية وانخفاض العوائد النفطية في الدول العربية ، ولذا أصبح العمل الجماعي العربي ضرورة ملحة لتحقيق قدر اعلي من الاستقرار والأمن الاقتصادي العربي وكذلك الاستفادة من اتساع السوق العربي ودفع عجلة التنمية الاقتصادية العربية وزيادة فرص الاستثمار في الدول العربية وزيادة حجم الإنتاج العربي.

مشكلة الدراسة

علي الرغم من وجود العديد من الاتفاقيات التجارية العربية التي تهدف إلي تحسين التبادل التجاري العربي بصفة عامة والتبادل التجاري الزراعي بصفة خاصة إلا انه لوحظ انخفاض حجم التجارة العربية البينية بصفة عامة والبينية الزراعية بصفة خاصة ، حيث بلغت نسبة التجارة البينية الزراعية حوالي ٩,٤% من إجمالي التجارة البينية العربية عام ٢٠١٢ ، كما تبين انخفاض الصادرات والواردات الزراعية البينية العربية عن ١٠% ، ٨,٨% لكل منهما علي الترتيب من إجمالي الصادرات والواردات العربية خلال عام ٢٠١٢ ، هذا إلي جانب انخفاض تنافسية معظم الصادرات البينية الزراعية العربية مما يعني اعتماد العالم العربي في تأمين احتياجاته علي الأسواق العالمية الأمر الذي ينطوي علي خطورة بالغة في ظل المتغيرات والمستجدات العالمية .

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلي إمكانية تنمية التجارة العربية الزراعية وزيادة حجم التجارة البينية للسلع الزراعية من خلال تفعيل التكامل الزراعي العربي ، وكذلك تحديد معوقات ومحددات زيادة التبادل التجاري الزراعي العربي . وسبل التغلب عليها لزيادة التبادل التجاري العربي البيني

مصادر البيانات والأسلوب البحثي

اعتمدت الدراسة علي البيانات الثانوية المشورة بالإدارة العامة للشئون الاقتصادية بالجامعة العربية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية . كما اعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها الرئيسية علي استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية إلي جانب اعتمادها علي نموذج لقياس إمكانات تنمية التجارة من خلال ثلاث معادلات تهتم المعادلة الأولى بتقدير الميزة النسبية للصادرات الزراعية العربية ، بينما تهتم الثانية بتقدير الرقم القياسي للأداء التصديري النسبي الذي يوضح قدرة الدول التصديرية من كل سلعة مقارنة بالصادرات العالمية من نفس السلعة ، وأخيرا تهتم الثالثة بتقدير إمكانات تنمية التجارة الحالية للدول العربية . [١]

المعادلة الأولى :- تقدير الرقم القياسي للميزة النسبية الظاهرة

$$RCA = \frac{VEXP_{ij}}{TVEXP_i} / \frac{VIMP_{ij}}{TVIMP_i}$$

حيث :-

$VEXP_{ij}$ = قيمة صادرات الدولة (i) من السلعة (j) إلي الدول العربية
 $TVEXP_i$ = إجمالي قيمة الصادرات الزراعية للدولة (i) إلي الدول العربية

إمكانية تنمية التجارة العربية الزراعية في ظل الظروف الراهنة

$$VIMP_{ij} = \text{قيمة واردات الدولة (i) من السلعة (j) إلى الدول العربية}$$

$$TVIMP_i = \text{إجمالي قيمة الواردات الزراعية للدولة (i) إلى الدول العربية}$$

وكلما زادت قيمة الرقم القياسي للميزة النسبية الظاهرة علي الواحد الصحيح كلما دل ذلك علي قدرة الدولة علي تصدير السلعة (j) ويفيد هذا المؤشر في توضيح الكفاءة النسبية للدولة في تصدير مجموعة من السلع التي تصدرها وذلك كمؤشر لتحديد ترتيب السلع التي تتمتع فيها الدولة بمزايا نسبية .

المعادلة الثانية :- تقدير الرقم القياسي للأداء التصديري العربي

$$CEP = \frac{AVEXP_j}{WVEXP_j} \cdot \frac{TAVEXP}{TWVEXP}$$

حيث :-

$$AVEXP_j = \text{قيمة صادرات الدول العربية من السلعة (j)}$$

$$TAVEXP = \text{إجمالي قيمة الصادرات الزراعية للدول}$$

$$WVEXP_j = \text{قيمة صادرات الوطن العربي من السلعة (j)}$$

$$TWVEXP = \text{إجمالي قيمة صادرات الوطن العربي الزراعية}$$

وكلما زادت قيمة هذا المؤشر كلما دل ذلك علي ارتفاع القدرة التنافسية للدولة من السلعة (j) في

الأسواق العربية [٢] .

المعادلة الثالثة :- تقدير الرقم القياسي لممكّنات تنمية التجارة العربية البينية

$$TP = \frac{RCA_j (TVEXP_i - AVEXP_j)}{(TVIMP_j - AVIMP_j)}$$

حيث :-

$$RCA_j = \text{الرقم القياسي للميزة النسبية الظاهرية للسلعة (j)}$$

$$TVEXP_i = \text{إجمالي قيمة الصادرات العربية الخارجية للسلعة (j)}$$

$$AVEXP_j = \text{قيمة الصادرات العربية البينية للسلعة (j)}$$

$$TVIMP_j = \text{قيمة الواردات العربية الخارجية من السلعة (j)}$$

$$AVIMP_j = \text{قيمة الواردات العربية البينية من السلعة (j)}$$

ويقيس هذا المعيار النسبة الممكنة لزيادة في التجارة العربية البينية من أي سلعة في ظل ظروف

تصديرها أو استيرادها من خارج الوطن العربي ، ويلاحظ أن الرقم القياسي لممكّنات تنمية التجارة العربية ديناميكيا أي لا يكون ثابتا عبر الزمن نتيجة لتغيرات المزايا النسبية والأنماط الإنتاجية والاستهلاكية والتجارة في الدول العربية .

الاستعراض المرجعي للدراسات السابقة

اهتمت دراسة سليمان [٣] بوضع تصور مقترح لإمكانية تنمية العلاقات التجارية العربية من الأسماك وذلك من خلال تحديد حجم الواردات غير العربية من الأسماك والتي بلغت نحو ٥٠٤ ألف طن، وأيضا تحديد حجم الفائض من الإنتاج في بعض الدول العربية ومنها الصومال، عمان، مصر، المغرب، موريتانيا حيث بلغ حجم الفائض من الإنتاج نحو ٣ ألف طن، ٩٥ ألف طن، ٥٤ ألف طن، ٢٢٣ ألف طن، ١٤٣ ألف طن بإجمالي ٥١٧ ألف طن. وقد توصلت الدراسة انه يمكن توزيع هذا الفائض لتغطية احتياجات بعض الدول العربية ذات العجز في الإنتاج السمكي والتي تعتمد في استيرادها علي الدول غير العربية علي النحو التالي: فائض الصومال والبالغ نحو ٣ ألف طن، حيث يمكن توجيه هذا الفائض إلي السودان والتي تستورد نحو ٣ ألف طن من خارج الدول العربية. بينما تستورد الإمارات من خارج الدول

العربية نحو ١٤٤ ألف طن وهذه الكمية يمكن تغطيتها من خلال فائض عمان والبالغ ٩٤ ألف طن ، وجزء من فائض مصر والبالغ نحو ٥٠ ألف طن بإجمالي ١٤٤ ألف طن يتم تصديره إلي الإمارات . أما فائض المغرب والبالغ نحو ٢٢٣ ألف طن يمكن توجيهه إلي واردات كل من البحرين بنحو ١٣ ألف طن ، والجزائر بنحو ٢٦ ألف طن ، وعمان بنحو ١٧ ألف طن ، ومصر بنحو ١٦٧ ألف طن بإجمالي واردات لتلك الدول تبلغ نحو ٢٢٣ ألف طن . كما يمكن توجيه فائض إنتاج موريتانيا والبالغ نحو ١٤٣ ألف طن إلي الأردن التي بلغت وارداتها نحو ٣٥ ألف طن ، ونحو ٢٩ ألف طن لسوريا ، ونحو ٢١ ألف طن لقطر ، ونحو ٤٩ ألف طن للمغرب ، ونحو ألف طن لليمن ، وذلك بإجمالي كمية واردات بلغت نحو ١٣٥ ألف طن ، وبالتالي يمكن تنشيط التجارة العربية البينية من الأسماك دون الاعتماد علي الدول الغير عربية في توفير احتياجات بعض الدول العربية وخاصة أن نسبة الاكتفاء الذاتي من الأسماك علي مستوي الدول العربية قد بلغت ٩٨% عام ٢٠١١ . وفي ضوء هذه النتائج تمثلت أهم توصيات الدراسة في ضرورة إعادة هيكلة السياسات العربية المتبعة في تجارة الأسماك في الوطن العربي، وذلك بطريقة تتنامي معها التجارة العربية البينية من الأسماك وعدم اعتماد الدول العربية في استيرادها من الأسماك علي خارج الوطن العربي.

كما أظهرت دراسة سليمان وآخرون [٤] أن الدول العربية الأربعة الأجدد تنافسية في السوق العالمي هي تونس ، المغرب ، مصر ، السودان ، حيث تحقق صادرات الخضر والفاكهة من مصر وتونس إلي أسواق الاتحاد الأوربي ميزة نسبية متواصلة أكثر استقرار من تلك المتحققة في أسواق الدول العربية ، كما تحقق صادراتهما من الخضر والفاكهة للأسواق الأوربية ميزة نسبية متواصلة أكثر استقرارا عن صادرات المغرب لهذه الأسواق ، مما يؤكد أهمية التنسيق بين مصر وتونس في تصدير الخضر والفاكهة للسوق العربية وبين الدول الثلاث في التصدير للأسواق الأوربية . كما تحقق المغرب قدرة تنافسية متواصلة من صادراتها من الأسماك لكل من السوق العربي والأوربي ، إلا أن درجة استقرارها في الأسواق الأوربية اعلي منها في الأسواق العربية كانعكاس لميزة الشريك المفضل للمغرب في أسواق الاتحاد الأوربي . ويحقق السودان قدرة تنافسية متواصلة في تصدير الحيوانات الحية للأسواق العربية ، والتي تتركز في موسم الحج ، كما يحقق السودان ميزة نسبية لصادراته من السكر والعسل إلي السوق الأوربية ولكن بدرجة عالية من عدم الاستقرار مقارنة بالدول المنافسة مصر . ولذا كانت أهم توصيات الدراسة أن التنسيق في سياسات التجارة الخارجية في شأن تنمية الصادرات ونمو حجمها وزيادة حصيلة إيراداتها هو أمر يتطلب توافر وظيفتين حافظتين للتصدير هما دراسة تنمية المنتجات من خلال تطوير أنماط المنتجات وطرق تعبئتها وتغليفها ورفع قدرتها لتلبية أذواق المستهلكين ، ودراسة السوق من خلال دراسة العرض والطلب المحلي والعالمي وموسميتها لتعظيم مساحة السوق التي يمكن أن تحققها صادرات الدول العربية في الأسواق العربية والعالمية وتعظيم إيراد السوق

كما أوصت دراسة لسليمان [٥] استهدفت إمكانية تحقيق الأمن الغذائي العربي إلي ضرورة تفعيل التعاون العربي المشترك من الناحيتين السياسية والاقتصادية معا من خلال وضع آليات سياسية واقتصادية تتبناها جامعة الدول العربية تساهم في تفعيل هذا التعاون المشترك والمستهدف من اجل تكوين كتل اقتصادي عربي حقيقي إلي جانب العمل علي تحقيق إستراتيجية تنمية زراعية مستدامة ، وفي ضوء ذلك فقد أوضحت احدي الدراسات إن السودان تتمتع بإمكانيات زراعية كبيرة وإذا أمكن استغلالها يمكن الحصول على قدر كبير من الغذاء، ولكن هذا الأمر يحتاج إلي تفعيل دور العمل العربي المشترك بالتركيز على السودان من اجل توفير أكبر قدر من المنتجات الغذائية الضرورية للدول العربية وبالتالي يمكن تقليص قيمة المدفوعات من فاتورة الواردات الغذائية العربية . كما أوصت الدراسة في ضوء ما قامت به الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي والتي أثبتت أن السودان هو المكان الملائم لتنفيذ مبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز

لتحقيق الأمن الغذائي بالنسبة للعالم العربي إلى ضرورة تطبيق هذه المبادرة وخاصة أن القمة العربية في الرياض قد أجازت اقتراح خادم الحرمين الشريفين بزيادة رأس مال الهيئة العربية للاستثمار من ١٥٠ مليون دينار كويتي إلى ٢٢٥ مليون دينار كويتي ، وذلك من خلال زيادة رؤوس أموال المؤسسات المالية العربية المشتركة ونسبة لا تقل عن ٥٠ % . إلى جانب ضرورة الإسراع لتبني الحكومة السودانية مشروع الأمن الغذائي العربي والذي يتمثل هدفه الأساسي في سد فجوة الغذاء العربي والمقدرة بحوالي ٤٥ مليار دولار سنويا، ويتطلب ذلك مضاعفة مساحات القطاع المروي من ٤ ملايين فدان إلى ٨ ملايين فدان، بالإضافة إلى زيادة مساحات القطاع المطري التقليدي بنحو ٤ ملايين فدان. وايضا ضرورة حث المؤسسات المالية العربية على تمويل مشروع الأمن الغذائي العربي، واخيراً من أجل تحقيق امن غذائي عربي مستهدف ومستدام في ظل ما يطرأ على العالم من تغيرات سياسية محلية وإقليمية وعالمية يتطلب ذلك ضرورة مواجهة الدول العربية مجتمعة كافة التحديات التي تواجهها والتي من أهمها ندرة الموارد المائية والتي تعتبر المحدد الأساسي للإنتاج الزراعي في الوطن العربي، مما يستلزم ضرورة تطوير تقنيات إعادة استخدام المياه، أو حصاد المياه وتنقيتها (تجميع مياه الجريان السطحي لأغراض إنتاجية نافعة)، والتعاون في مجالات تنمية موارد الأحواض المائية المشتركة . إلى جانب تنظيم إدارة الطلب على المياه في الدول العربية .

بينما كانت أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة لسليمان [٦] أن هناك دول عربية تتميز بميزة نسبية في إنتاج كل من اللحوم الحمراء ، الدواجن ، الأسماك تبلغ نحو ٦٠% ، ٤٥% ، ٤٠% على الترتيب وذلك من إجمالي إنتاج الدول العربية . وان هناك أيضا بعض الدول العربية تتميز بميزة نسبية في إنتاج كل من اللحوم الحمراء، والدواجن وتبلغ نسبتهم نحو ٢٥% من إجمالي إنتاج الدول العربية وتشمل كل من البحرين ، تونس ، العراق ، لبنان ، مصر . كما تبين أن هناك بعض من الدول العربية تتميز بميزة نسبية في إنتاج كل من اللحوم الحمراء والأسماك وتصل نسبتها حوالي ١٠% من إجمالي عدد الدول العربية ومنها الأردن ، والسودان . وأخيرا تبين أن هناك بعض من الدول العربية تتمتع بميزة نسبية في إنتاج الدواجن ، والأسماك وتصل نسبتها نحو ١٠% ومنها ليبيا ، واليمن . ولذا فتوصى الدراسة بضرورة وحثية تفعيل التعاون العربي المشترك وخاصة في الظروف الحالية التي تمر بها المنطقة العربية وما أفرزته ثورات الربيع العربي من نتائج اقتصادية وسياسية واجتماعية مستهدفة تفكيك ما تبقى من وحده عربية .ومن أهم سمات التعاون العربي المشترك المنشود في هذا الشأن ضرورة مناقشة الدول العربية الغنية والتي تنخفض فيها الميزة النسبية في الإنتاج المحلي لأي من السلع موضوع الدراسة بالمساهمة في توجيه جزء من استثماراتها لإقامة مشاريع الإنتاج الحيواني المختلفة في الدول العربية التي تمتاز بميزة نسبية في إنتاج أي من تلك السلع محليا . هذا بجانب ضرورة إعادة هيكلة إنتاج اللحوم في الوطن العربي علي إن تخصص كل دولة عربية في إنتاج السلعة التي تتميز فيها بميزة نسبية في إنتاجها بالمقارنة بالدول العربية الاخرى . ولتحقيق ذلك يتطلب الأمر ضرورة تفعيل التعاون التجاري بين الدول العربية في أي من تلك السلع موضوع الدراسة ، وفي حالة عجز الدول العربية في توفير احتياجات المنطقة العربية من وارداتها من اللحوم ، تتجه الدول العربية التي تتعدم فيها الميزة النسبية من إنتاج أي من تلك السلع موضوع الدراسة إلى زيادة حجم استيرادها من الخارج لارتفاع تكاليف إنتاجها المحلي ثم تقوم بإعادة تصدير الفائض من الاستيراد للدول العربية الاخرى ، بشرط أن تتميز الدول العربية المستوردة لتلك السلع بانخفاض سعر استيرادها من السلعة بالمقارنة بسعر استيراد الدول العربية الاخرى من نفس السلعة

بينما كانت أهم نتائج دراسة سليمان وآخرون [٧] لتنمية الإنتاج العربي من اللحوم الحمراء إلى ضرورة تبني وتعميم " مشروع الربيع الدائم " استتبات الشعير في الوطن العربي العديد لما له من العديد من الآثار الإيجابية والتي منها زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء نتيجة لزيادة إنتاج اللحوم الحمراء

(البقر والجاموس) ، وانخفاض نسبة الواردات بنفس نسبة الزيادة في الإنتاج ، وكذلك زيادة الرقم القياسي للميزة النسبية في جميع الدول العربية ، كما يتحسن الأداء التصديري العربي لدولة السودان ، بالإضافة إلي ذلك زيادة نسبة الصادرات البينية لجميع الدول من اللحوم الحمراء ، مما يعني زيادة حجم التجارة العربية البينية والذي يعني إمكانية زيادة نسبة الاكتفاء العربي من اللحوم الحمراء في ظل الأوضاع الجديدة .
نتائج الدراسة

تطور التجارة العربية والبينية الزراعية

يتبين من جدول (١) زيادة كل من قيمة التجارة العربية الكلية وقيمة الصادرات والواردات العربية بنحو ٥٨٢,٣٦ مليار دولار ، ونحو ١٩٦,٩ مليار دولار ، ونحو ٣٨٥,٤ مليار دولار خلال عام ٢٠١٣ بنسبة زيادة قدرت بنحو ٤٣,١٩% ، ونحو ٢٥,٥% ، ونحو ٦٦,٩% لكل منهما علي الترتيب بالمقارنة بعام ٢٠٠٨ . كما تبين انخفاض نسبة التجارة العربية البينية بالنسبة للتجارة العربية الكلية بنحو ٢,٢٩% وكذلك انخفاض نسبة الصادرات والواردات العربية البينية بالنسبة للصادرات والواردات الكلية خلال عام ٢٠١٣ بنحو ٠,٧٤% ، ونحو ٤,١٧% بالمقارنة بعام ٢٠٠٨ كما هو موضح بجدول (٢) . كما يتبين من جدول (١) زيادة إجمالي قيمة كل من التجارة الزراعية البينية والصادرات والواردات البينية الزراعية بنحو ١٧,٨ مليار دولار ، ونحو ٩,٣ مليار دولار ، ونحو ٨,٥ مليار دولار خلال عام ٢٠١٣ بنسبة زيادة قدرت بنحو ٢٣٧,٣% ، ونحو ٢١٠,٣% ، ونحو ٢٧٨% بالمقارنة بعام ٢٠٠٨ . بينما يتضح من جدول (٢) أن التجارة العربية البينية الزراعية تمثل حوالي ٧,٥٨% من إجمالي التجارة العربية البينية ، في حين تمثل الصادرات والواردات الزراعية البينية العربية نحو ٨,٢% ، ونحو ٦,٧% وذلك من إجمالي الصادرات والواردات العربية البينية خلال فترة الدراسة (٢٠٠٨ - ٢٠١٣) .

جدول (١) :- قيمة التجارة العربية الكلية والبينية والتجارة البينية الزراعية بالمليار دولار خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠٠٨)

| البيان | ٢٠٠٨ | ٢٠٠٩ | ٢٠١٠ | ٢٠١١ | ٢٠١٢ | ٢٠١٣ | المتوسط |
|---------------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| التجارة العربية الكلية | ١٣٤٨,٣٠ | ١١٨٤,٦٧ | ١٢٦٧,٠٠ | ١٦٦٤,٧٨ | ١٨٠٢,٥٣ | ١٩٣٠,٦٦ | ١٥٣٢,٩٩ |
| الصادرات الكلية | ٧٧٢,٣٠ | ٦٥٤,٩٢ | ٦٨٩,٧٠ | ٩٦٥,٦٨ | ٩٦٤,٥٠ | ٩٦٩,٢٦ | ٨٣٦,١٠ |
| الواردات الكلية | ٥٧٦,٠٠ | ٥٢٩,٧٥ | ٥٧٧,٣٠ | ٦٩٩,١٠ | ٨٣٨,٠٤ | ٩٦١,٤٠ | ٦٩٦,٩٠ |
| التجارة العربية البينية | ١٩١,٠٠ | ١٦٠,٥٠ | ١٨٢,١٠ | ٢١٠,٤٠ | ٢٢٣,٣٠ | ٢٢٩,٢٠ | ١٩٩,٤١ |
| الصادرات البينية | ١٠٠,٣٠ | ٨٧,٠٠ | ٩٨,٦٠ | ١٠٨,٣٠ | ١١٤,٢٠ | ١١٧,٩٠ | ١٠٤,٣٨ |
| الواردات البينية | ٩٠,٧٠ | ٧٣,٥٠ | ٨٣,٥٠ | ١٠٢,١٠ | ١٠٩,١٠ | ١١١,٣٠ | ٩٥,٠٣ |
| التجارة الزراعية البينية | ٧,٥١ | ١٠,٩٢ | ١٠,٣٦ | ١٥,٣٨ | ٢١,١٤ | ٢٥,٣٤ | ١٥,١١ |
| الصادرات الزراعية البينية | ٤,٤٦ | ٧,٢٨ | ٦,٥٩ | ٨,٥٨ | ١١,٤٨ | ١٣,٨٤ | ٨,٧١ |
| الواردات الزراعية البينية | ٣,٠٤ | ٣,٦٥ | ٣,٧٧ | ٦,٧٩ | ٩,٦٠ | ١١,٤٩ | ٦,٤٠ |

المصدر:- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، الصندوق العربي للإئتماء الاقتصادي والاجتماعي ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، أعداد مختلفة [٨]

- جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية ، أعداد مختلفة [٩]

جدول (٢) :- تطور نسبة التجارة العربية البينية خلال الفترة (٢٠١٣ - ٢٠٠٨)

| السنوات | % التجارة البينية من الكلية | | | % التجارة الزراعية البينية من البينية الكلية | | |
|---------|-----------------------------|----------|---------|--|----------|---------|
| | الصادرات | الواردات | التجارة | الصادرات | الواردات | التجارة |
| ٢٠٠٨ | ١٢,٩٨ | ١٥,٧٤ | ١٤,١٦ | ٤,٤٥ | ٣,٣٥ | ٣,٩٣ |
| ٢٠٠٩ | ١٣,٢٨ | ١٣,٨٧ | ١٣,٥٤ | ٨,٣٧ | ٤,٩٧ | ٦,٨٠ |
| ٢٠١٠ | ١٤,٢٩ | ١٤,٤٦ | ١٤,٣٧ | ٦,٦٨ | ٤,٥١ | ٥,٦٩ |
| ٢٠١١ | ١١,٢١ | ١٤,٦٠ | ١٢,٦٣ | ٧,٩٢ | ٦,٦٥ | ٧,٣١ |
| ٢٠١٢ | ١١,٨٤ | ١٣,٠١ | ١٢,٣٨ | ١٠,٠٥ | ٨,٨٠ | ٩,٤٧ |
| ٢٠١٣ | ١٢,١٦ | ١١,٥٧ | ١١,٨٧ | ١١,٧٤ | ١٠,٣٢ | ١١,٠٦ |
| المتوسط | ١٢,٦٣ | ١٣,٨٨ | ١٣,١٦ | ٨,٢٠ | ٦,٧٣ | ٧,٥٨ |

المصدر :- حسب من بيانات جدول (١) .

كفاءة التجارة العربية

يتطلب دراسة التجارة العربية تقسيم فترة الدراسة إلي فترتين الأولى تشير إلي فترة ما قبل ثورات الربيع العربي (٢٠٠٨ - ٢٠١٠) ، بينما تشير الفترة الثانية إلي فترة ما بعد ثورات الربيع العربي (٢٠١١ - ٢٠١٣) ، و تقاس هذه الكفاءة بمجموعة من المؤشرات الاقتصادية والخاصة بالتجارة الخارجية العربية كما هو موضح بجدول (٣).

حيث يوضح الجدول أن كفاءة التجارة العربية تختلف ما بين مؤشرات ايجابية وأخري سالبه تصل نسبة المؤشرات الايجابية لصالح التجارة العربية نحو ١٦,٧% من إجمالي مؤشرات التجارة العربية وتتحصر في مؤشر الميل المتوسط للصادرات حيث زادت نسبة هذا المؤشر في الفترة الثانية بنحو ١,٣٤% بالمقارنة بالفترة الأولى ، بينما تصل نسبة المؤشرات السلبية لغير صالح التجارة العربية نحو ٨٣,٣% من إجمالي مؤشرات التجارة العربية حيث بلغت نسبة الانخفاض في كل من مؤشرات نسبة تغطية الصادرات للواردات بنحو ٩,٨٣% ، ومؤشر الميل الحدي للصادرات نحو ٢,٠٨% ، كما بلغت نسبة الزيادة في كل من مؤشرات الميل المتوسط للواردات نحو ١,٦٨% ، والميل الحدي للواردات نحو ٢٠,٢٩% وذلك خلال الفترة الثانية بالمقارنة بالفترة الأولى كما هو موضح بالجدول (٣) ويرجع ذلك لزيادة الاضطرابات الأمنية والسياسية والاقتصادية كنتيجة لهذه الثورات وما لها من آثار سلبية مباشرة علي التجارة الخارجية العربية خلال هذه الفترة . كما تشير قيمة مرونة الطلب الداخلية علي الواردات خلال فترتي الدراسة إلي أن زيادة الدخل القومي بمقدار ١٠% سوف يترتب عليه زيادة الطلب علي الواردات بمقدار ٠,٠٥% ، ٠,٠٧% خلال فترتي الدراسة علي الترتيب ، ويدل انخفاض قيمة المرونة الداخلية للطلب علي الواردات علي ضعف استجابة التغير في الكميات المطلوبة من الواردات نتيجة تغير الدخل القومي .

جدول (٣) :- بعض مؤشرات كفاءة التجارة العربية

| ٢٠١٣ - ٢٠١١ | ٢٠١٠ - ٢٠٠٨ | البيان |
|-------------|-------------|------------------------------|
| ١١٦,٠٤ | ١٢٥,٨٧ | نسبة تغطية الصادرات للواردات |
| ٣٨,٢٢ | ٣٦,٨٨ | الميل المتوسط للصادرات |
| ١١,٢٩ | ١٣,٣٧ | الميل الحدي للصادرات |
| ٣١,٠١ | ٢٩,٣٣ | الميل المتوسط للواردات |
| ٤١,٣٤ | ٢١,٠٥ | الميل الحدي للواردات |
| ٠,٠٠٧ | ٠,٠٠٥ | المرونة الداخلية |

المصدر:- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الكتاب الإحصائي السنوي للإحصاءات الزراعية - أعداد متفرقة [٩] .

العوامل المؤثرة علي قيمة الصادرات والواردات البيئية الزراعية العربية

تتأثر الصادرات والواردات العربية البيئية بمجموعة من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر بالسلب أو بالإيجاب علي التجارة العربية البيئية ، ويمكن حصر هذه العوامل في كل من قيمة الصادرات والواردات الزراعية العربية بالمليون دولار ، الناتج الزراعي الإجمالي بالدولار، نصيب الفرد من الناتج الزراعي الإجمالي بالدولار ، وقد استخدم أسلوب الانحدار المرهلي في كل من الصيغة الخطية واللوغاريتمية للوصول إلي أفضل نتيجة تتفق مع المنطق الاقتصادي كما هو موضح بالجدول (٤) . حيث تشير المعادلة رقم (١) إلي أن زيادة قيمة الصادرات الزراعية بمقدار مليون دولار تؤدي إلي زيادة قيمة الصادرات الزراعية البيئية بمقدار ٠,١٤ مليون دولار سنويا ، بينما تشير المعادلة رقم (٢) إلي أن زيادة الناتج الزراعي الإجمالي بنحو ١% يؤدي إلي زيادة قيمة الواردات البيئية الزراعية بنحو ١,٢٨% ، أي أنه كلما زادت قيمة هذا الناتج كمؤشر لتحقيق التنمية الاقتصادية بالدول العربية كلما أدي ذلك إلي زيادة قيمة الواردات البيئية العربية . مما يعني يتطلب تنمية التجارة العربية البيئية الزراعية تعزيز القاعدة الإنتاجية العربية وتنويعها مما يفتح الفرص أمام التبادل التجاري بين الدول العربية.

جدول (٤) :- أهم العوامل المؤثرة علي قيمة الصادرات والواردات البيئية الزراعية

| رقم المعادلة | نوع المعادلة | المتغير التابع | المعادلة | | |
|--------------|--------------|--------------------------------|----------|----------------|------|
| | | | أ | ب | ر |
| ١ | خطية | قيمة الصادرات الزراعية البيئية | ٥٦٨١,٢- | ٠,١٤٢ (٥,١) | ٠,٧٦ |
| ٢ | لوغاريتمية | قيمة الواردات الزراعية البيئية | ١,٥٦١- | ١,٢٨ (٢,٧) | ٠,٥٨ |

المصدر:- حسب من بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الكتاب الإحصائي السنوي للإحصاءات الزراعية - أعداد متفرقة [٩]

المعوقات التي تحول دون زيادة حجم التبادل الزراعي العربي

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تنمية التجارة البيئية العربية والتي يمكن حصرها علي

النحو التالي :-

- تماثل قواعد الإنتاج في الدول العربية :-

يتطلب نمو التجارة العربية وجود قدر من التكاملية وليس التنافس بين اقتصاديها إلا أن الدول العربية يتسم هيكل إنتاجها بالتماثل النسبي خاصة بين الدول النفطية التي يساهم فيها قطاع التعدين والصناعات الاستخراجية بالقدر الأكبر ، أما الدول غير النفطية فإنها تتميز بالتنوع النسبي في الإنتاج ولكن الزراعة والصناعة التحويلية تمثلان القطاعان الرئيسان في تلك الدول وتشير الدراسات إلي أن القطاع الزراعي في الدول العربية لم تستغل موارده بعد بالقدر الذي يتيح بالتنوع الكافي لخلق تجارة زراعية نشطة بين الدول العربية .

- تخلف الهياكل الإدارية :-

تتسم الهياكل الإدارية الموجودة في معظم الأقطار العربية بأنها معوقة سواء للمصدرين أو المستوردين وتتسم بانتشار العديد من الإجراءات الحكومية المعقدة سواء من حيث استخراج تراخيص التصدير أو الاستيراد وتعدد الجهات التي تجيز عمليات التجارة الخارجية وتعدد جهات الرقابة فضلا عن الرسوم المختلفة التي يتم فرضها خلال مختلف تلك الإجراءات [١٠]

- عدم وجود نظام موحد للمواصفات والمقاييس للمنتجات الزراعية في الوطن العربي :-

حيث انشأت الدول العربية أجهزه وطنية للمواصفات والمقاييس إلا أن هذه الأجهزة في تباعد عن بعضها البعض ، كما أن الاتفاقيات الثنائية بين الدول العربية في مجال التجارة التجارة والصناعة والخدمات تتم دون الإشارة إلي المواصفات ، بالإضافة إلي انعدام الصلة بين هذه المؤسسات ومراكز البحث العربي مما أدي إلي تدني الإنتاجية وارتفاع التكلفة وانحسار تدفقات السلع الزراعية في السوق العالمي والعربي .

- تحويل الصادرات الزراعية العربية إلي خارج المنطقة العربية حتى ولو كانت الأسواق العربية بحاجة إلي هذه السلع وقادرة علي استيعابه وذلك بغرض الحصول علي العملات الصعبة والمحافظة علي أسواق هذه السلع التصديرية خارج المنطقة العربية أو لتسديد القروض الخارجية وتنفيذ صفقات معقودة مع الدول الأجنبية.

- تتأثر العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية تأثير مباشر بالعلاقات السياسية .

ومما سبق يتضح ضرورة دراسة إمكانية تحقيق التكامل العربي من خلال تنمية التجارة العربية

البيئية للسلع الزراعية الرئيسية

تقدير إمكانات تنمية التجارة العربية البيئية للسلع الزراعية الرئيسية

حيث قدرت من خلال نموذج إمكانات تنمية التجارة البيئية للسلع موضع الدراسة والمتمثلة في كل

من الأرز ، البطاطس ، البرتقال ، اللحوم الحمراء ، السكر في أهم الدول العربية حيث تعكس مؤشرات المزايا النسبية الظاهرة والقدرة التنافسية ما يمكن تحقيقه من تسهيل شروط التبادل التجاري بين الدول العربية من اتساع السوق أمام الصادرات العربية وبالتالي ما يحدث من تغيرات ديناميكية للمزايا النسبية الطبيعية .

١- الرقم القياسي للميزة النسبية الظاهرة

يعبر هذا الرقم علي تمتع الدولة بميزة نسبية ظاهرة في صادراتها لسلعة ما إذا كانت قيمته تزداد عن الواحد الصحيح ، بينما انخفاض قيمته عن الواحد الصحيح يعبر عن عدم تمتع الدولة بميزة نسبية ظاهرة في صادراتها لسلع ما ، وبدراسة الرقم القياسي للميزة النسبية الظاهرة لأهم السلع الزراعية في الدول العربية كما هو موضح بالجدول (٥) تبين زيادة قيمة هذا الرقم عن الواحد الصحيح للسلع موضع الدراسة في الدول المختلفة بنحو ٦,٧% بالنسبة لمحصول الأرز واللحوم الحمراء ، ونحو ٢٠% لمحصول البطاطس والبرتقال والسكر وذلك من إجمالي عدد الدول العربية موضع الدراسة . كما تبين من الجدول أن مصر تتمتع بميزة نسبية ظاهرة في صادراتها من الأرز ، البطاطس ، البرتقال ، السكر أي بنسبة ٨٠% من السلع موضع الدراسة ، وان سوريا تتمتع بميزة نسبية ظاهرة في صادراتها من البطاطس ، البرتقال ، السكر أي بنسبة ٦٠% من السلع موضع الدراسة ، بينما تتمتع السودان بميزة نسبية في صادراتها من اللحوم الحمراء ، السكر أي بنسبة ٤٠% من السلع موضع الدراسة كما تتمتع لبنان بميزة نسبية ظاهرة في صادراتها من البطاطس بينما تتمتع المغرب بميزة نسبية ظاهرة في البرتقال بنسبة ٢٠% من السلع موضع الدراسة لكل منهما علي الترتيب ، بينما لا تتمتع باقي الدول العربية بميزة نسبية في صادراتها من السلع موضع الدراسة نظرا لانخفاض قيمة الرقم القياسي للميزة النسبية الظاهرة للسلع والدول موضع الدراسة إلي انخفاض قيمته عن الواحد الصحيح كما هو موضح بالجدول المشار إليه سابقا .

جدول (٥) :- تقدير الرقم القياسي للميزة النسبية الظاهرة لأهم السلع الزراعية في الوطن العربي خلال

الفترة (٢٠٠٨ - ٢٠١٣)

| الدولة | قيمة الميزة النسبية الظاهرة للسلع الزراعية المختلفة | | | | |
|----------|---|----------|-------|----------------|-------|
| | الأرز | البرتقال | السلع | اللحوم الحمراء | السكر |
| الأردن | ٠,٠١٤ | ٠,٤١٠ | ٠,١٥٠ | ٠,٦٩٠ | ٠,٠٦٧ |
| الإمارات | ٠,١١٥ | ٠,٠١٠ | ٠,٥٢٠ | ٠,٠٠٤ | ٠,٩١٠ |
| البحرين | ٠,٠١٦ | ٠,٠٢٠ | ٠,١٩٠ | ٠,٠٣٠ | ٠,٠٠٥ |
| تونس | ٠,٢١١ | ٠,٢٥٠ | ٠,٣٤٠ | ٠,٠٢٠ | ٠,٠٠٨ |
| الجزائر | ٠,٠٠٥ | ٠,٠٥٠ | ٠,٠٠٥ | ٠,٠٠٢ | ٠,١٧٠ |
| السعودية | ٠,٠٥٧ | ٠,٣٥٠ | ٠,٠٠٣ | ٠,١٩٠ | ٠,٢٩٠ |
| السودان | ٠,١١٨ | ٠,١٢٦ | ٠,٠٠٢ | ٢,١٠٠ | ١,١٨٠ |
| سوريا | ٠,١١٠ | ١,٦٠٠ | ١,٦٥٠ | ٠,٠٤٣ | ١,٠٥٠ |
| عمان | ٠,٠٠١ | ٠,٠٠٤ | ٠,٠٠٤ | ٠,٠٢٨ | ٠,٠٠٨ |
| قطر | ٠,٠٣٣ | ٠,٠٠٥ | ٠,٠٠٧ | ٠,٠١٢ | ٠,٠٠٤ |
| الكويت | ٠,٠٠٦ | ٠,٠٦٣ | ٠,٠٠٢ | ٠,١١٩ | ٠,٠٠٦ |
| لبنان | ٠,٠٥٠ | ١,٩٠٠ | ٠,٦٩٠ | ٠,٠١١ | ٠,١١٠ |
| مصر | ١,٦٨٠ | ٢,١٠٠ | ١,٣٣٠ | ٠,٠٠٧ | ١,٤٩٠ |
| المغرب | ٠,١٣٩ | ٠,٦٠٠ | ١,٨٩٠ | ٠,٠١٥ | ٠,٠٠٩ |
| اليمن | ٠,١١٤ | ٠,١٣٠ | ٠,٢٥٠ | ٠,٠٠٨ | ٠,٨٢٠ |

المصدر :- حسب من تقدير معادلات نموذج إمكانات تنمية التجارة العربية الزراعية البينية

٢- القدرة التنافسية لصادرات السلع الزراعية في الأسواق العربية

تقاس هذه القدرة من خلال تقدير الرقم القياسي للأداء التصديري العربي ثم حساب القدرة التنافسية لصادرات السلع الزراعية في الأسواق العربية حيث تشير النتائج إلي انخفاض القدرة التنافسية لصادرات الأرز حيث بلغت قيمتها اقل من ٠,٥ لجميع الدول العربية محل الدراسة في الأسواق العربية ، أما بالنسبة لمحصول البطاطس في كل من مصر ولبنان فقد ارتفعت القدرة التنافسية لهم حيث بلغت نحو (٠,٨٩) ،

ونحو (٠,٧٩٦) ، كما ارتفعت القدرة التنافسية لمحصول البرتقال في كل من مصر (٠,٧٨٥) ، المغرب (٠,٩٤٨) ، سوريا (٠,٦٦١) ، كذلك ارتفعت القدرة التنافسية للحوم الحمراء في كل من مصر ، السودان ، سوريا ، حيث بلغت نحو (٠,٥٨٢) ، ونحو (٠,٨٨٩) ، ونحو (٠,٧١٣) لكل منهما علي الترتيب ، أما بالنسبة لمحصول السكر فقد زادت القدرة التنافسية لصادرات السكر في مصر (٠,٥٩٢) حيث ارتفعت القدرة التنافسية للمحصول إلي أكثر من ٠,٥ ، بينما انخفضت القدرة التنافسية للمحاصيل موضع الدراسة في باقي الدول العربية كما هو موضح بالجدول (٦) .

جدول (٦) :- القدرة التنافسية لصادرات العربية لأهم السلع الزراعية في الوطن العربي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٣)

| الدولة | القدرة التنافسية للأرز | القدرة التنافسية للبطاطس | القدرة التنافسية للبرتقال | القدرة التنافسية للحوم الحمراء | القدرة التنافسية للسكر |
|----------|------------------------|--------------------------|---------------------------|--------------------------------|------------------------|
| الأردن | ٠,٠٦٢ | ٠,١٣٥ | ٠,١٤٦ | ٠,٢٥٩ | ٠,٠٨١ |
| الإمارات | - | ٠,٠١٠ | ٠,٢١١ | ٠,٢٣٤ | ٠,٠٠٩ |
| البحرين | ٠,٠٠٥ | ٠,٠٥٠ | ٠,١١١ | ٠,١٩١ | ٠,٠٠٦ |
| تونس | ٠,٢١١ | ٠,٢٩١ | ٠,٥٩١ | ٠,٤٥٢ | ٠,١١٥ |
| الجزائر | ٠,٠١٤ | ٠,٢٢٥ | ٠,٩١٢ | ٠,٣٧١ | ٠,٢٩١ |
| السعودية | ٠,٠٠٨ | ٠,٠٠٥ | ٠,٠٠٧ | ٠,١٢٩ | ٠,٠٦٢ |
| السودان | ٠,١٢٨ | ٠,٠٠٨ | ٠,٠٣٩ | ٠,٨٨٩ | ٠,٣١٢ |
| سوريا | ٠,١٤٤ | ٠,٢٢٤ | ٠,٦٦١ | ٠,٧١٣ | ٠,٣٥٢ |
| عمان | ٠,٠٠٧ | ٠,١٤٦ | ٠,٣١٨ | ٠,٢١١ | ٠,١٩١ |
| قطر | ٠,٠١٩ | ٠,٠٠٦ | ٠,٠١٣ | ٠,١٩٥ | ٠,٢٥٦ |
| الكويت | ٠,٠٠٣ | ٠,٢١٥ | ٠,١١٥ | ٠,٣١١ | ٠,٤٢١ |
| لبنان | ٠,٠٩١ | ٠,٧٩٦ | ٠,٤١١ | ٠,٢١٢ | ٠,٠٤٢ |
| مصر | ٠,٥٠١ | ٠,٩٨١ | ٠,٧٨٥ | ٠,٥٨٢ | ٠,٥٩٢ |
| المغرب | ٠,١٥١ | ٠,٤٣٥ | ٠,٩٤٨ | ٠,٣٨١ | ٠,٣٢٧ |
| اليمن | ٠,٠٠٩ | ٠,١٢٤ | ٠,٢١١ | ٠,١٢١ | ٠,٢٥٦ |

المصدر :- حسب من تقدير معادلات نموذج تنمية التجارة العربية الزراعية البينية

٣- تقدير إمكانيات تنمية التجارة العربية البينية للسلع الغذائية

تبين من التقديرات في جدول (٧) إمكانية زيادة التجارة البينية من الأرز لمصر فقط بنسبة ٤٠,٧% وذلك من إجمالي صادرات الأرز مصر ، بينما انخفضت تلك الإمكانية في باقي الدول العربية موضع الدراسة . كما تبين إمكانية زيادة حجم التجارة العربية البينية من البطاطس في كل من مصر ، لبنان ، المغرب ، تونس ، الجزائر بنسب ٤٩,٩% ، ٢٨,٧١% ، ٢١,٨٤% ، ١٩,٦% ، ١٧,٧٤% وذلك من إجمالي صادرات الدول من البطاطس ، بينما انخفضت القدرة التصديرية لهذا المحصول في باقي الدول العربية نظرا لانخفاض قيمة هذا المؤشر . كما تبين إمكانية زيادة حجم التجارة العربية البينية من محصول البرتقال لبعض الدول بنسب ٣١,٤% لمصر ، ٢٨,٥% لتونس ، ٢٥% للمغرب ، ٢٣,٩١% للبنان ، ١٦,١١% لسوريا ، بينما انخفضت إمكانية زيادة حجم التجارة العربية البينية من هذه السلعة في الدول الأخرى محل الدراسة . أما بالنسبة للحوم الحمراء فقد تبين إمكانية زيادة حجم التجارة العربية البينية من اللحوم بنسب ٥٩,٣٥% ، ٢١,٨% ، ١٦,١٥% ، ١٥,٢% ، ١٣,٤% وذلك من إجمالي صادرات اللحوم الحمراء لكل من السودان ، تونس ، المغرب ، سوريا ، مصر علي الترتيب ، بينما انخفضت تلك الممكنات التصديرية للحوم الحمراء في الدول الأخرى . كما تبين إمكانية زيادة حجم التجارة العربية البينية من إجمالي صادرات السكر لبعض الدول العربية ومنها السودان ، سوريا ، تونس ، مصر ، المغرب وذلك بنسب تبلغ نحو ٦٢,٨٨% ، ١٩,١١% ، ١٨,٥% ، ١٦,٨% ، ١١,٩٩% لكل منهما علي الترتيب ، في حين تبين انخفاض إمكانية تنمية صادرات الدول الأخرى من السكر كما هو موضح بجدول (٧).

كيفية تحقيق التنمية المستهدفة لصادرات السلع موضع الدراسة للدول العربية في إطار الظروف الراهنة اعتمدت الدراسة لتحقيق هذه التنمية المستهدفة علي حد الأمان الغذائي حيث أوضحت احدي الدراسات [٥] أن بلوغ هذا الحد ٨٥% أو أكثر للسلع الغذائية في الدول المختلفة يعتبر احد المؤشرات التي تبين تمتع الدولة بحد الأمان الغذائي للسلعة موضع الدراسة و انخفاض تبعيتها للخارج لتحقيق الأمن الغذائي المستهدف ، وقد أوضحت الدراسة انه يمكن تحقيق الزيادة المرتقبة في الصادرات العربية في محصول الأرز كما هو موضح بالجدول (٨)

جدول (٧) :- تقدير إمكانية تنمية التجارة العربية البينية للسلع الغذائية خلال الفترة (٢٠٠٨ - ٢٠١٣)

| الدولة | % تنمية التجارة العربية البينية | | | |
|----------|---------------------------------|---------|----------|---------------|
| | للأرز | للبطاطس | للبرتقال | للحوم الحمراء |
| الأردن | ٣,٦٦ | ٨,٥٩ | ٥,٦١ | ٥,٢١ |
| الإمارات | - | ٢,١١ | ٣,٩٩ | ١,٠١ |
| البحرين | ٢,٧١ | ٦,١١ | ٤,٠١ | ٤,١١ |
| تونس | ١,٤٥ | ١٩,٦٠ | ٢٨,٥٠ | ٢١,٨٠ |
| الجزائر | ١,٠١ | ١٧,٧٤ | ٦,٥٠ | ٩,٨١ |
| السعودية | ٠,٠٠٤ | ٠,٠٠١ | ٠,٠٠٣ | ٩,٤١ |
| السودان | ١,١١ | ٢,١١ | ٠,٩٠٠ | ٥٩,٣٥ |
| سوريا | ٦,٤٦ | ٨,٦٦ | ١٦,١٠ | ١٥,٢٠ |
| عمان | ٠,٠٠١ | ١,٨٥ | ١,٩٠٠ | ١,٤٠ |
| قطر | ٢,١١ | ٠,٨٨ | ٠,٩١ | ٣,١١ |
| الكويت | ٠,٠٠٥ | ٣,١١ | ١,٨٠ | ٢,٦١ |
| لبنان | ٣,٣٥ | ٢٨,٧١ | ٢٣,٩١ | ٣,٩١ |
| مصر | ٤٠,٧٠ | ٤٩,٩٠ | ٣١,٤٠ | ١٣,٤٠ |
| المغرب | ٥,٨١ | ٢١,٨٤ | ٢٥,٠٢ | ١٦,١٥ |
| اليمن | ١,١١ | ١,٠٣ | ١,٦٥ | ٠,٩٥ |

المصدر :- حسب من تقدير معادلات نموذج تنمية التجارة العربية الزراعية البينية

جدول (٨) :- إمكانية زيادة كمية الصادرات من الأرز لأهم الدول العربية إلي الأسواق العربية خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٣)

| الدولة | كمية الإنتاج ألف طن | كمية الصادرات ألف طن | % الزيادة المتوقعة في الصادرات | كمية الزيادة المتوقعة في الصادرات | % الاكتفاء الذاتي | كمية الزيادة في % الاكتفاء الذاتي |
|--------|------------------------|-------------------------|--------------------------------------|---|----------------------|---|
| مصر | ٥٩١١ | ٩١,٢ | ٤٠,٧ | ٣٧,١ | ١٠١ | ٥٩,١١ |

المصدر :- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - جامعة الدول العربية - الكتاب الإحصائي السنوي اعداد مختلفه [٩]

حيث يتضح من الجدول أن مصر يمكنها زيادة كمية صادراتها من الأرز بنحو ٣٧,١ ألف طن يمكن توفيرها من خلال الفائض في نسبة الاكتفاء الذاتي والذي يقدر بنحو ٥٩,١١ ألف طن . أما بالنسبة لدولة الإمارات فهي دولة غير منتجة لمحصول الأرز وتعتمد علي صادراتها من خلال إعادة التصدير وإنها يمكنها توفير الكمية المستهدفة لزيادة حجم صادراتها والبالغة نحو ٣٦,٠٨ ألف طن من خلال إعادة تصديرها للسلعة كما هو موضح بالجدول .

كما أوضح جدول (٩) إمكانية تحقيق الزيادة المستهدفة في الصادرات العربية من البرتقال لأهم الدول العربية والذي يبين أن كل من مصر والمغرب وسوريا تحقق فائض في نسبة الاكتفاء الذاتي من البرتقال يبلغ نحو ٢٤٦ ألف طن ، ونحو ٣١ ألف طن ، ونحو ١١٢ ألف طن ، وذلك بعد ما تصدر نسبة الزيادة المتوقعة من البرتقال والبالغة نحو ٣١٣ ألف طن ، ١٠٨ ألف طن ، ٣٠ ألف طن . بينما يوضح الجدول أن كل من تونس ولبنان تحتاج لزيادة كمية صادراتها من البرتقال نحو ٧ ألاف طن ، ٢١ ألف طن ، وقد تبين أن كمية الزيادة في نسبة الاكتفاء الذاتي من المحصول قد بلغت نحو ٣٠ ألف طن ، ٦٩ ألف طن يتم تصدير نحو ٢٥ ألف طن ، ونحو ٩٠ ألف طن من البرتقال أي أن هناك عجز في كمية صادراتهم من

المحصول متوقعة تبلغ نحو ٢ ألف طن ، ٤٢ ألف طن لكل من تونس ولبنان كما هو موضح بجدول (٩) ، وطبقا لحد الأمان الغذائي فيمكن لكل من تونس ولبنان أن تزيد من نسبة صادراتهم من السلعة الي الحد التي تبلغ فيه نسبة الاكتفاء الذاتي من السلعة إلي نحو ٨٥% وبذلك تكون الكمية المستهلكة ٩٧,٨ الف طن بالنسبة للبنان من اجمالي ١١٥ الف طن وبالتالي تستطيع لبنان تصدير ١٧,٢ الف طن بعد حصولها على حد الأمان الغذائي لها ، بينما تكون الكمية المستهلكة لتونس ١٢٣,٢٥ الف طن من اجمال ١٤٥ الف طن وعليه يمكن لتونس ان تصدر نحو ٢ الف طن بعد حصولها على حد الأمان الغذائي لها .

جدول (٩) :- إمكانية زيادة كمية الصادرات من البرتقال لأهم الدول العربية إلي الأسواق العربية خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٣)

| الدولة | كمية الإنتاج ألف طن | كمية الصادرات ألف طن | % الزيادة المتوقعة في الصادرات | كمية الزيادة المتوقعة في الصادرات | % الاكتفاء الذاتي | كمية الزيادة في الاكتفاء الذاتي % | الفائض أو العجز في % الاكتفاء الذاتي |
|--------|---------------------|----------------------|--------------------------------|-----------------------------------|-------------------|-----------------------------------|--------------------------------------|
| مصر | ٢٧٨٦ | ١٠١١ | ٣١ | ٣١٣ | ١٥٧ | ١٥٨٨ | ٢٤٦ |
| تونس | ١٤٥ | ٢٥ | ٢٩ | ٧ | ١٢١ | ٣٠ | (٢-) |
| المغرب | ١٨٣٩ | ٤٣١ | ٢٥ | ١٠٨ | ١٣١ | ٥٧٠ | ٣١ |
| لبنان | ١١٥ | ٩٠ | ٢٤ | ٢١ | ١٦٠ | ٦٩ | (٤٢-) |
| سوريا | ٥٤٢ | ١٨٨ | ١٦ | ٣٠ | ١٦١ | ٣٣٠ | ١١٢ |

المصدر :- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - جامعة الدول العربية - الكتاب الإحصائي السنوي اعداد مختلفه [٩]

أما بالنسبة لمحصول البطاطس فقد تبين من جدول (١٠) أن مصر ممكن تزيد من كمية صادراتها والبالغة نحو ١٣٩,٧ ألف طن من كمية الزيادة في نسبة الاكتفاء الذاتي والتي سوف يترتب عليها بعد توفير كمية الصادرات المطلوبة فائض في نسبة الاكتفاء الذاتي يبلغ نحو ١٨٩,٣ الف طن ، إما بالنسبة للبنان والمغرب فقد تبين وجود عجز في كمية الزيادة في نسبة الاكتفاء الذاتي يبلغ نحو (٩٤,٦-) ألف طن ، ونحو (٣,١-) ألف طن وطبقا لحد الأمان الغذائي فيمكن لكل من لبنان والمغرب أن تزيد من نسبة صادراتهم من السلعة الي الحد التي تبلغ فيه نسبة الاكتفاء الذاتي من السلعة إلي نحو ٨٥% وعليه فيمكن ان تصدر لبنان نحو ٤٢ ألف طن ولكن يتبقي عجز في صادرات لبنان يبلغ نحو ٥٢,٦ ألف طن ،بينما يمكن للمغرب ان تصدر هذه الكمية والبالغة نحو ٣,١ ألف طن دون ان يتأثر حد الأمان الغذائي والذي يمكن ان يبلغ إلي نحو ٢٤٨ ألف طن ، بينما يبلغ هذا الحد الي نحو ٥١ ألف طن في تونس ، ونحو ٦٣٣ ألف طن في الجزائر وعليه فيمكن لكل منهما ان تزيد من صادراتها المستهدفة دون المس بالأمن الغذائي لكل منهما .

جدول (١٠) :- إمكانية زيادة كمية الصادرات من البطاطس لأهم الدول العربية إلي الأسواق العربية خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٣)

| الدولة | كمية الإنتاج ألف طن | كمية الصادرات ألف طن | % الزيادة المتوقعة في الصادرات | كمية الزيادة المتوقعة في الصادرات | % الاكتفاء الذاتي | كمية الزيادة في % الاكتفاء الذاتي | الفائض أو العجز في % الاكتفاء الذاتي |
|---------|---------------------|----------------------|--------------------------------|-----------------------------------|-------------------|-----------------------------------|--------------------------------------|
| مصر | ٤٧٥٨ | ٢٨٠ | ٤٩,٩ | ١٣٩,٧ | ١١٢,٨ | ٦٠٩,٠ | ١٨٩,٣ |
| لبنان | ٢٨٠ | ٩٨,٥ | ٢٨,٧ | ٢٨,٣ | ١١١,٥ | ٣٢,٢ | (٩٤,٦-) |
| المغرب | ١٦٥٦ | ٢٩,٧ | ٢١,٨٤ | ٦,٥ | ١٠٢,٠ | ٣٣,١ | (٣,١-) |
| تونس | ٣٤٠ | ١٠ | ١٩,٦ | ١,٩٦ | ٩٤,٠ | | |
| الجزائر | ٤٢١٩ | ٠,٠١ | ١٧,٧٤ | ٠,٠١٧ | ٩٧,٠ | | |

المصدر :- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - جامعة الدول العربية - الكتاب الإحصائي السنوي اعداد مختلفه [٩]

اما بالنسبة لزيادة صادرات الدول العربية من اللحوم الحمراء بنحو ٣٦,٤٤ الف طن ، ونحو ٠,٠٢١ الف طن ، ونحو ٠,٠٠٥ الف طن ، ونحو ٠,١٢ الف طن ، ونحو ٠,٢٩ الف طن لكل من السودان ، تونس ، المغرب ، سوريا ، مصر كما هو موضح بالجدول (١١) . فقد اوضحت احدي الدراسات [٧] ان تعميم

تغذية الماشية في الوطن العربي علي استنابات الشعير يساهم في زيادة كمية الانتاج بنحو ١٠% لتصبح الزيادة في الانتاج تبلغ نحو ١٩٦,٢ ألف طن ، ونحو ١١,٦ ألف طن ، ونحو ٣٧,٤ ألف طن ، ونحو ٢٥,٦ ألف طن ، ونحو ٧٨,١ ألف طن لكل من السودان ، تونس ، المغرب ، سوريا ، مصر علي الترتيب وتوقع الزيادة في الانتاج الزيادة المتوقعة في التصدير وبالتالي يمكن للدول محل الدراسة زيادة صادراتهم من اللحوم الحمراء المستهدفة كما هو موضح بجدول (١١) .

جدول (١١) :- إمكانية زيادة كمية الصادرات اللحوم الحمراء لأهم الدول العربية إلي الأسواق العربية خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٣)

| الدولة | كمية الإنتاج ألف طن | كمية الصادرات ألف طن | % الزيادة المتوقعة في الصادرات | كمية الزيادة المتوقعة في الصادرات | زيادة الإنتاج بنسبة ١٠% [٧] |
|---------|---------------------|----------------------|--------------------------------|-----------------------------------|-----------------------------|
| السودان | ١٩٦٢,٢ | ٦١,٤ | ٥٩,٣٥ | ٣٦,٤٤ | ١٩٦,٢ |
| تونس | ١١٦,٣ | ٠,١ | ٢١,٨ | ٠,٢١ | ١١,٦ |
| المغرب | ٣٧٤,٠ | ٠,٣ | ١٦,١ | ٠,٠٥ | ٣٧,٤ |
| سوريا | ٢٥٥,٩ | ٠,٨ | ١٥,٢ | ٠,١٢ | ٢٥,٦ |
| مصر | ٧٨١,٠ | ٢,٢ | ١٣,٤ | ٠,٢٩ | ٧٨,١ |

المصدر :- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - جامعة الدول العربية - الكتاب الإحصائي السنوي اعداد مختلفه [٩]

أما بالنسبة لمحصول السكر فقد تبين من جدول (١٢) أن كل من مصر والسودان وسوريا والمغرب يمكن زيادة صادراتهم من السكر الخام بنحو ٣٧,٢ ألف طن ، ونحو ١١,٧ ألف طن، ونحو ١٨,٢ ألف طن، ونحو ٣,٣ ألف طن لكل منهما علي الترتيب ولكن تبين انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي للسلعة في الدول محل الدراسة حيث بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من السلعة نحو ٦٨% لمصر ، ونحو ٥٤% للسودان ، ونحو ١٩% لسوريا ، ونحو ٢٩% للمغرب وهذا الانخفاض في نسبة الاكتفاء الذاتي يحول دون زيادة صادرات تلك الدول من السلعة موضع الدراسة ، ولذا فتطلب زيادة كمية صادرات الدول من زيادة كمية إنتاجها بنفس كمية زيادة الصادرات ، الأمر الذي يستلزم زيادة المساحات المنزرعة من المحاصيل السكرية في الدول العربية بنحو ٥,٢ ألف هكتار لمصر يمكن توفيرها وزراعتها من خلال المساحة التي قدمتها السودان لمصر والبالغة نحو ١٠٠ ألف فدان لتحقيق الأمن الغذائي المصري في ضوء تفعيل العلاقات المصرية والسودانية ، بينما تحتاج كل من السودان وسوريا والمغرب التوسع في زراعة المحاصيل السكرية بنحو ١,٢ ألف هكتار للسودان ، ٤,٥ ألف هكتار لسوريا ، ٠,٣٢٢ ألف هكتار في المغرب ويمكن تحقيق ذلك من خلال زراعة الأراضي القابلة للزراعة ولم يتم زراعتها والتي بلغت نحو ٣,٨ مليون هكتار في السودان ، ونحو ١,٢ مليون هكتار في سوريا ، ونحو ١,٧ مليون هكتار في المغرب ، أما بالنسبة لتونس فيمكن زيادة حجم صادراتها من خلال إعادة التصدير ، كما هو موضح بالجدول (١٢) .

جدول (١٢) :- إمكانية زيادة كمية الصادرات من السكر الخام لأهم الدول العربية إلي الأسواق العربية خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٣)

| الدولة | كمية الإنتاج ألف طن | كمية الصادرات ألف طن | % الزيادة المتوقعة في الصادرات | كمية الزيادة المتوقعة في الصادرات | % الاكتفاء الذاتي | المساحة المستهدف زراعتها ألف هكتار | المساحة الزراعية المتروكة ولم تستغل ألف هكتار |
|---------|---------------------|----------------------|--------------------------------|-----------------------------------|-------------------|------------------------------------|---|
| مصر | ٢٢٣٧ | ٢٢١,٤ | ١٦,٨٠ | ٣٧,٢ | ٦٨ | ٥,٢ | - |
| السودان | ٦٨٠ | ١٨,٦ | ٦٢,٨٨ | ١١,٧ | ٥٤ | ١,٢ | ٣٨١٥ |
| سوريا | ١٨٠ | ٩٥,١ | ١٩,١١ | ١٨,٢ | ١٩ | ٤,٥ | ١٢٣٧ |
| المغرب | ٤٠٠ | ٢٧,٣ | ١١,٩٩ | ٣,٣ | ٢٩ | ٠,٣٢٢ | ١٧٢٦ |
| تونس | - | ٣,٦ | ١٨,٥ | ٠,٦٦ | | | |

المصدر :- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - جامعة الدول العربية - الكتاب الإحصائي السنوي اعداد مختلفه [٩]

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها :-
 - ضرورة تفعيل كل من السوق العربية المشتركة واتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري والتي تتضمن الإلغاء التدريجي لكافة الرسوم والقيود الجمركية علي حركة السلع المتبادلة بين الدول الأعضاء .
 - التركيز علي تخصص الدول العربية في الإنتاج الزراعي طبقا لمبدأ المزايا النسبية والاستفادة من المزايا التنافسية وذلك لتلافي المنافسة والتضارب بين الدول العربية في مختلف عمليات التجارة الخارجية .
 - تعزيز القاعدة الإنتاجية العربية وتويعها مما يفتح الفرصة أمام نمو التبادل التجاري بين الدول العربية .
 - تطوير البنية الأساسية في مجال التجارة الخارجية العربية مثل إنشاء وتطوير خطوط ملاحية منتظمة وكذلك تطوير خطوط الطيران والخطوط البحرية .

الملخص

تهدف الدراسة إلي إمكانية تنمية التجارة العربية الزراعية وزيادة حجم التجارة البينية للسلع الزراعية من خلال تفعيل التكامل الزراعي العربي ، وكذلك تحديد معوقات ومحددات زيادة التبادل التجاري الزراعي العربي ، ولتحقيق هدف الدراسة فقد اعتمدت علي بعض البيانات الثانوية المنشورة ، إلي جانب بعض الدراسات التي تناولت الموضوع ، وقد اهتمت الدراسة بدراسة كل من تطور وكفاءة التجارة العربية البينية الزراعية ، العوامل المؤثرة علي قيمة الصادرات والواردات البينية الزراعية ، المعوقات التي تحول دون تنمية التجارة العربية البينية لأهم السلع الزراعية والمتمثلة في كل من الأرز ، البطاطس ، البرتقال ، اللحوم الحمراء ، السكر كما تناولت إمكانات تنمية التجارة العربية البينية للسلع الغذائية ، وأخيرا إمكانية تحقيق التنمية المستهدفة لصادرات أهم السلع الزراعية في الدول العربية . وتمثلت اهم نتائج الدراسة في إمكانية كل من مصر والامارات زيادة حجم التجارة البينية من الارز بنسبة ٤٠,٧% ، ٩,٣٥% وذلك من إجمالي صادراتهما من الأرز علي الترتيب حيث أن مصر يمكنها زيادة كمية صادراتها من الأرز بنحو ٣٧,١ ألف طن يمكن توفيرها من خلال الفائض في نسبة الاكتفاء الذاتي والذي يقدر بنحو ٥٩,١١ ألف طن . أما بالنسبة لدولة الإمارات فهي دولة غير منتجة لمحصول الأرز وتعتمد على إعادة التصدير في صادراتها. كما تبين إمكانية زيادة حجم التجارة العربية البينية من البطاطس في كل من مصر ، لبنان ، المغرب ، تونس ، الجزائر بنسب ٤٩,٩% ، ٢٨,٧١% ، ٢١,٨٤% ، ١٩,٦% ، ١٧,٧٤% وذلك من إجمالي صادرات الدول من البطاطس ، اي أن مصر يمكن ان تزيد من كمية صادراتها نحو ١٣٩,٧ ألف طن إما بالنسبة للبنان و المغرب وتونس والجزائر فيمكن لكل منهما زيادة صادراتهم من السلعة بحوالي ٤٢ ، ٣,١ ، ٥١، ٦٣٣ ألف طن علي الترتيب دون ان يتاثر حد الأمان الغذائي لهم . كما تبين إمكانية زيادة حجم التجارة العربية البينية من محصول البرتقال لبعض الدول بنسب ٣١,٤% لمصر ، ٢٨,٥% لتونس ، ٢٥% للمغرب ، ٢٣,٩١% للبنان ، ١٦,١١% لسوريا بينما انخفضت إمكانية زيادة حجم التجارة العربية البينية من هذه السلعة في الدول الاخرى محل الدراسة . أما بالنسبة للحوم الحمراء فقد تبين إمكانية زيادة حجم التجارة العربية البينية من اللحوم بنسب ٥٩,٣٥% ، ٢١,٨% ، ١٦,١٥% ، ١٥,٢% ، ١٣,٤% وذلك من إجمالي صادرات اللحوم الحمراء لكل من السودان ، تونس ، المغرب ، سوريا ، مصر علي الترتيب ، بينما انخفضت تلك الممكنات التصديرية للحوم الحمراء في الدول الاخرى حيث أوضحت الدراسة ان تعميم تغذية الماشية في الوطن العربي علي استنبات الشعير يساهم في زيادة كمية الانتاج بنحو ١٠% لتصبح الزيادة في الانتاج تبلغ نحو ١٩٦,٢ الف طن ، ونحو ١١,٦ الف طن ، ونحو ٣٧,٤ الف طن ، ونحو ٢٥,٦ الف طن ، ونحو ٧٨,١ الف طن لكل من السودان ، تونس ، المغرب ، سوريا ، مصر علي الترتيب . كما تبين من نتائج دراسة إمكانية زيادة حجم التجارة العربية البينية من إجمالي صادرات السكر لبعض الدول

العربية ومنها السودان ، سوريا ، تونس ، مصر ، المغرب وذلك بنسب تبلغ نحو ٦٢,٨٨% ، ١٩,١١% ، ١٨,٥% ، ١٦,٨% ، ١١,٩٩% لكل منهما علي الترتيب. وكانت أهم توصيات الدراسة تنحصر في ضرورة تفعيل السوق العربية المشتركة ، كذلك ضرورة تخصص الدول العربية في إنتاجها للسع علي المزايا النسبية في الإنتاج ، ضرورة إنشاء خطوط ملاحية جديدة الي جانب تطوير خطوط الطيران الجوي .

المراجع

- [١] عثمان، عفاف ذكى ،"تقديرات إمكانيات تنمية التجارة الزراعية العربية البينية"المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى ، م ١٢ ، ع ١٤ ، (٢٠٠٣م)، ٥٥-٦٢.
- [٢] شحاته، عبد الوهاب محمد ،" تنمية التجارة العربية البينية في ضوء التغيرات الدولية المعاصرة"، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة عين شمس ،(٢٠٠١م)، ٧٨-٨٣ .
- [٣] سليمان، نيرة يحيى،" إمكانية تنمية التجارة العربية من الأسماك "، مجلة الوحدة الاقتصادية العربية ، م ٢٦ ، ع ٤٥ ،(٢٠١٤م)، ٢٩-٤٢ .
- [٤] سليمان، إبراهيم ، و بسيونى ،هالة و سراج ،هبة " تنافسية الصادرات الزراعية العربية "، مجلة الوحدة الاقتصادية العربية ، م ٢٦ ، ع ٤٥ ،(٢٠١٤م)، ٧٩-١٠٩ .
- [٥] سليمان، نيرة يحيى،" الواقع الغذائي العربى _الواقع والمامل"، مجلة الوحدة الاقتصادية العربية ، م ٢٦ ، ع ٤٤ ،(٢٠١٣م)، ١١٧-١٣٥ .
- [6] Solieman, Nayera Y," The Comparative Advantages of Meat Production in the Arab World", International Journal of Agricultural, Vol.4,Issue 1, Feb 2013, 75-80
- [7] Solieman, Nayera Y, Baurghish Rania M, Al-Sawalhy Hamdy, Othman Afaf Z," The Development Possibility Of Red Meat ARAB Production And Its Impacts On The Imports And The ARAB Inter –Trade", International Journal of Recent Scientific Research Vol. 3, ISSUE, April, 2012, 88-95.
- [٨] الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، أعداد مختلفة
- [٩] جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية ، أعداد مختلفة .
- [١٠] ريجان ، محمد كامل ،"تنمية التجارة العربية البينية من خلال تفعيل التعاون العربى "، المؤتمر التاسع للاقتصاديين الزراعيين ،الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى ،(٢٠٠٠م)، ٧١-٧٩ .

The Possibility Of Development the Arab Agricultural Trade Under Current Conditions

Summary :

The study aims to examine the potentiality of developing the agricultural Arab inter-trade of the agricultural commodities. This can be done through the activation of the Arab agricultural integration and defining the obstacles and determinants of the Arab agricultural bilateral trade. The study has relied on some secondary published data in order to realize its aim. It also has relied on some relevant studies on that research topic. The study has paid attention to the investigation into the development and efficiency of the Arab agricultural inter trade, factors affecting the value of inter agricultural exports and imports and the obstacles that impede the development of Arab agricultural inter trade of the most important agricultural commodities like rice, potatoes, orange, red meat and sugar. The study has also handled the potentials of developing the Arab inter trade of the food commodities. Finally, it has handled the achievement of the targeted development of the most important agricultural commodities exports in the Arab states. The most important findings of the study include the potentiality of Egypt, United Arab Emirates to increase their inter trade of rice by 40.7% and 9.35% out of their total rice exports respectively. Egypt can increase its exports amount of rice by about 37.1 thousand tons that can be provided through the self-sufficiency surplus rate estimated about 59.11 thousand tons. As for the UAE, it is a non-producing country of the rice crops and relies on the re-exportation of its exports. The study also concluded the possibility of increasing the Arab inter trade of potatoes in Egypt, Lebanon, Morocco, Tunisia, and Algeria by 49.9%, 28.71%, 21.84%, 19.6, and 17.7% out of the total states exports of potatoes. Egypt can increase its exports amount by almost 139.7 thousand tons. As for Lebanon, Morocco, Tunisia and Algeria, they can increase their exports by about 42, 3.1, 51 and 633 thousand tons successively without affecting their food security limit. It is also found that the Arab inter trade size of the orange crop can be possibly increased for some states by rates of 31.4% Egypt, 28.5% Tunisia, 25% Morocco, 23.91 Lebanon, and 16.11% Syria. Meanwhile the Arab inter trade size potentiality of this commodity decreased in the other investigated states. As for the red meat, it is evident that the Arab inter trade size of meat can be increased by 59.35%, 21.8%,

16.5%, 15.2% and 13.4% out of the total red meat exports for the Sudan, Tunisia, Morocco, Syria and Egypt respectively, meanwhile the potentiality of red meat exports in other investigated states was diminished. The study has indicated that the generalization of sheep feeding in the Arab world on the plantation of barely contributes to the increase of the production amount by almost 10%, so as the production increase estimates about 196 thousand tons, 11.6 thousand tons, 37.4 thousand tons, 25.6 thousand tons, 78.1 thousand tons for the Sudan, Tunisia, Morocco, Syria and Egypt respectively. The study findings have shown the potentiality of increasing the Arab inter trade size of of the total sugar exports of some Arab states including the Sudan, Syria, Tunisia, and Egypt by about 62.88%. 19.11%, 18.5%, 16.8%, 11.99% for each of them respectively. The most important recommendations of the study are restricted to the necessity of activating the Arab common market; the necessity to the Arab states to pay attention to the relative privileges when producing commodities. It is also necessary to establish new shipping lanes besides developing the airlines routes.